. @ 389 @

قوله عز وجل $ سورة المزمل 11 - 18 $ .

قوله تعالى ! 2 2 ! وعيد لهم ولم يتعرض احد لمنعه منهم لكنه إبلاغ بمعنى لا تشغل بهم فكرا وكلهم الي .

و ! 2 2 ! غضارة العيش وكثرة المال .

والمشار اليهم كفار قريش أصحاب القليب ببدر .

ويروى انه لم يكن بين نزول الآية وبين بدر الا مدة يسيرة نحو عام وليس الأمر كذلك والتقدير الذي يعضده الدليل من إخبار رسول ا صلى ا عليه وسلم يقتضي ان بين الأمرين نحو العشرة الأعوام ولكن ذلك قليل امهلوه و ! 2 2 ! بمنزلة عندنا و ( الأنكال ) جمع نكل وهو القيد من الحديد ويروى انها قيود سود من نار و ( الطعام ذو الغصة ) شجرة الزقوم قاله مجاهد وغيره وقيل شوك من نار وتعترض في حلوقهم لا تخرج ولا تنزل قاله ابن عباس وكل مطعوم هنالك فهو ذو غصة وروي ان النبي صلى ا عليه وسلم قرا هذه الآية فصعق والعامل في قوله ! 2. ! 2

الفعل الذي تضمنه قوله ! 2 2 ! هو استقرار او ثبوت والرجفان الاهتزاز والاضطراب من فزع وهول و ( المهيل ) اللين الرخو الذي يذهب بالريح ويجيء مهيلة .

والأصل مهيول استثقلت الضمة على الياء فسكنت واجتمع ساكنان فحذفت الواو وكسرت الهاء بسبب الياء .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية خطاب للعالم لكن المواجهون قريش وقوله ! 2 2 ! نحو قوله 2 ! 2 ! النساء 41 وتمثيله لهم امرهم بفرعون وعيد كأنه يقول فحالهم من العذاب والعقاب إن كفروا سائرة الى مثل حال فرعون وقوله تعالى ! 2 2 ! يريد موسى عليه السلام والألف واللام للعهد .

والوبيل الشديد الرديء العقبى ويقال كلأ وبيل ومستوبل إذا كان ضارا لما يرعاه .

وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه تجعلون لأنفسكم و ! 2 2 ! مفعول ب ! 2 2 ! وقيل هو مفعول ب ! 2 2 ! على ان يجعله بمنزلة جحدتم ف ! 2 2 ! على هذا من التقوى أي ! 2! 2 عقاب ا ! 2 2 ! و ! 2 2 ! يصح ان يكون مسندا الى اسم ا تعالى ويصح ان يكون مسندا الى اليوم .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يريد صغار الأطفال وقال قوم هذه حقيقة تشيب رؤوسهم من شدة الهول

كما قد ترى الشيب في الدنيا من الهم المفرط كهول البحر ونحوه .

وقال آخرون من المتأولين هو تجوز وإبلاغ في وصف هول ذلك اليوم .

وواحد ! 2 2 ! وليد وواحد الشيب أشيب .

وقوله تعالى ! 2 2 ! قيل هذا على النسب أي ذات انفطار كامراة حائض وطالق وقيل السماء تذكر وتؤنث وينشد في التذكير .

( فلو رفع السماء اليه قوما % لحقنا بالسماء مع السحاب ) + الوافر + .

وقيل من حيث لم يكن تانيثها حقيقيا جاز ان تسقط علامة التأنيث لها وقيل لم يرد اللفظ قصد السماء بعينها وإنما أراد ما علا من مخلوقات ا كانه قصد السقف فذكر على هذا المعنى قاله منذر بن